Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● وعن ابن عباس -رضى الله عنهما- قال: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، لقد جئتك من عند قوم ما يَتَزَوَّد لهم راعٍ[1] ولا يَخْطِر لهم فحل[2].

فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله، ثم قال:

«اللهم اسقنا غَيْثًا مُغيثًا مريئًا طَبَقًا[3] مَرِيعًا[4] غَدَقًا[5] عاجلاً غير رائث»[6].

ثم نزل، فما يأتيه أحد من وجه الوجوه إلا قالوا: قد أُحيينا[7].

● عن عائشة -رضى الله عنها- قالت: شكى الناسُ إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له فى المُصَلَّى، ووعد الناس يومًا يخرجون فيه..، قالت عائشة -رضى الله عنها-: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، ثم كَبَّر ﷺ وحمد الله عز وجل، ثم قال:

«إنكم شكوتم جَدْبَ دياركم واستئخار المطر عن إبَّان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم».

ثم قال: **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغًا إلى حين»**.

ثم رفع ﷺ يديه فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض إبطيه.. ثم حَوَّل إلى الناس ظهره وحَوَّل رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل

---

(١) أى ما يخرج لهم راع إلى المراعى ليتزود.

(٢) لعله من خطر البعير بِذَنَبه يخطر إذا رفعه مرة بعد مرة، وضرب به فخذه..، والمراد بيان ضعف الفحل الذى هو أقوى من الأنثى لقلة المطر والعُشب والجدب.

(٣) عامٌّ واسع. (٤) كثير الخير. (٥) كثير الماء.

(٦) غير بطىء. (٧) ابن ماجة (١٢٧٠) بسند صحيح.